@ 124 @ (^ وما تشاءون إلا أن يشاء ا إن ا كان عليما حكيما (30) يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما (31)) . .

وقيل : هو بمعنى الأمر . .

وقوله : (^ وما تشاءون إلا أن يشاء ا) رد مشيئتهم إلى مشيئته ، والمعنى : لا يريدون إلا بإرادة ا ، وهو موافق لعقائد أهل السنة ، أنه لا يفعل أحد شيئا ولا يختاره ولا يشاؤه إلا بمشيئة ا . .

وفي بعض الأخبار : أن رجلا كان يقول : إلا ما شاء ا وشاء محمد ؛ فسمع النبي - عليه السلام - ذلك فقال : ' أمثلان ؟ ثم قال : قل إلا ما شاء ا ثم شاء محمد ' . .

وقوله : (^ إن ا كان عليما حكيما) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ يدخل من يشاء في رحمته) أي : في جنته ، وقيل : في الإسلام . .

والأول أفضل في هذا الموضع ، لأن ا تعالى قال عقيبه : (^ والظالمين أعد لهم عذابا أليما) أي : النار ، ونصب الظالمين ؛ لأن تقديره : وأعد للظالمين عذابا أليما . .

وأورد أبو الحسين بن فارس في تفسيره في آخر السورة برواية جابر الجعفي عن قيس مولى علي أن الحسن والحسين مرضا مرضاً شديدا ، فنذر علي صيام ثلاثة أيام ، ونذرت فاطمة كذلك ، ونذر الحسن والحسين كذلك ، فلما شفاهما ا تعالى ابتدءوا جميعا الصوم ، فلما كان في اليوم الأول خبزت فاطمة ثلاثة أقراص من شعير ، وقدموها عند إفطارهم ليفطروا ، فجاء مسكين ، وقال : يا أهل بيت رسول ا ، مسكين على الباب أطعموا مما أطعمكم ا . .

فأعطوه الأقراص وطووا ، ثم (إنه) لما كان في اليوم الثاني اتخذت فاطمة - رضي ا عنها - مثل ما اتخذت في اليوم الأول ، وقدموه عند المساء لقطروا ، فجاء يتيم ودعا كما ذكرنا ، فأعطوه وطووا ، ثم لما كان في اليوم الثالث اتخذت فاطمة ما بينا وقدموه [في] المساء ليفطروا فجاء أسير وقال : يا